

تفسير البغوي

7 - قوله تعالى : { وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء } قبل أن خلق السماء والأرض وكان ذلك الماء على متن الريح .
قال كعب : خلق الله D يا قوته خضراء ثم نظر إليها بالهيئة فصارت ماء يرتعد ثم خلق الريح فجعل الماء على متنها ثم وضع العرش على الماء .
قال ضمرة : إن الله تعالى كان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وخلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يخلق شيئاً من خلقه .
{ ليلوكم } ليختبركم وهو أعلم { أيكم أحسن عملاً } أعمل بطاعة الله وأورع عن محارم الله
تعالى { ولئن قلت { يا محمد { إنكم مبعوثون } أي : { من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين } يعنون القرآن .
وقرأ حمزة و الكسائي : ساحر يعنون محمداً A